عُوشَةُ وصَدِيقَتُها أُمُّ طَوْقٍ

قـنـديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع

الإهداء

أهدي هذه القصة إلى أبنتي أصغر صقّارة

عوشة خليفة المنصوري ...

عائشة مطر المنصوري

Osha and her Friend Um Tooq Part 2

Ayesha Matar AlMansoori

عُوشَةُ وَصَدِيقَتُها أُمُّ طَوْقٍ (الجزء 2)

عائشة مطر المنصوري

© 2018 Qindeel pirnting , publishing & distribution

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو نقله على أي نحو ، وبأي طريقة ، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

موافقة " المجلس الوطني للإعلام " دولة الإمارات العربية المتحدة

رقم : MC 02- 01- 6986382 تاريخ : 2018/03/29

I S B N : 9 7 8 -9 9 4 8 -2 4 -1 0 7 -2

قنديل | Qindeel

للطباعة والنشر والتوزيع
Pirnting , Publishing & Distribution

ص. ب: 71474 شارع الشيخ زايد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2018 م

الرسوم والإخراج الفني : خطوط وألوان

الطبعة الأولى : نيسان / أبريل 2018 م - 1439 هـ

وَهِيَ كَلِمَاتٌ تُسَاعِدُ وَتُشَجِّعُ الصَّقْرَ عَلَى الْأَكْلِ، وَتُسَاعِدُ الصَّقَّارَ كَيْ يَتَعَوَّدَ صَقْرَهُ عَلَيْهِ مِنْ خِلَالِ الصَّوْتِ حَتَّى وَهُوَ مُبَرْقَعٌ فِي بِدَايَةِ مَرَاحِلِ تَرْبِيَتِهِ.

حَاوَلَت عُوشَةُ أَنْ تُطْعِمَ البُومَةَ، وحَاوَلَت مِرَاراً، فَكَانَت تَضَعُ قِطْعَةَ اللَّحْمِ عِنْدَ "صَوَايِدِ" الْبُومَةِ وَهِيَ تُحَدِّثُها وَتَحُثُّها عَلَى الْأَكْلِ مُرَدِّدَةً بَعْضَ الْكَلِمَاتِ: "حَوُّوْوْه – اِشْشْشْ – حَوُّوْوْه – اِشْشْشْ".

ضَحِكَ الْجَدُّ كَثِيرًا عَلَى عُوشَةِ وَبُومَتِهَا، لَكِنَّهُ لَاحَظَ فَرْحَةَ عُوشَةَ عِنْدَمَا أَكَلَتِ الْبُومَةُ مِنْ يَدِهَا، وَانْدَهَشَ مِنْ نَظَرَاتِ الْوَدَاعَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ الَّتِي تُبَادِلُهَا الْبُومَةُ لِعُوشَةِ وَهِيَ تُحَدِّثُهَا، بَيْنَمَا تُوَاصِلُ الْبُومَةُ أَكْلَهَا قِطَعَ اللَّحْمِ.

وَبِالْفِعْلِ بَدَأَتِ الْبُومَةُ تَأْكُلُ الْقِطَعَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَضَعُهَا عُوْشَةُ عَلَى "صَوَايِدِ" الْبُومَةِ وَهِيَ تُشَجِّعُهَا عَلَى الْأَكْلِ وَتَتَرَنَّمُ بِالْكَلِمَاتِ:

"حَوُّوْوْه – اِشْشْشْ"، بَدَأَتِ الْبُومَةُ تَأْكُلُ وَهِيَ تَنْظُرُ لِعُوشَةِ مَرَّةً، وَمَرَّةً تَنْظُرُ مِنْ حَوْلِهَا تَتَرَقَّبُ بِحَذَرٍ.

فَقَالَ الْجَدُّ مَطَرُ: يَا حَبُّوبَتِي هَذِهِ أَوَّلُ تَجْرِبَةٍ لَكِ مَعَ طَائِرِ الْبُومِ،
وَسَوْفَ تَتَعَلَّمِينَ الْكَثِيرَ وَتُعَلِّمِيهَا لِأَصْدِقَائِكِ أَيْضًا.
فَقَالَتْ عُوشَةُ: إِنْ شَاءَ اللهُ يَا جَدِّي.

قَالَتْ عُوشَةُ: أَرَأَيْتَ يَا جَدِّي صَدِيقَتِي الْبُومَةُ كَيفَ تَأْكُلُ وَهِيَ تَنْظُرُ لِي عِنْدَمَا أُحَدِّثُهَا؟ شُكْرًا لَكَ يَا جَدِّي عَلَى هَذِهِ الْبُومَةِ.

فَكَانَتْ دَائماً تَضَعُهَا عَلَى يَدِهَا وَتُحَدِّثُهَا وَتَمْسَحُ عَلَى وَجْهِهَا وَتُطْعِمُهَا.

ثُمَّ أَكْمَلَتْ عُوشَةُ: سَأُحَاوِلُ أَنْ أَعْتَنِي بِهَا جَيِّدًا يَا جَدِّي.
وَأَصْبَحَتِ الْبُومَةُ لَا تُفَارِقُ يَدَ عُوشَةِ.

فَقالَتْ عُوشَةُ: أُمُّ طَوْقٍ .. أُمُّ طَوْقٍ .. أُمُّ طَوْقٍ .. هَذا جَمِيلٌ يَا جَدِّي، بِما أَنَّها مِنْ نَوعِ أُمِّ طَوْقٍ؛ إِذًا سَأُسَمِّيها "أُمَّ طَوْقٍ".

جَلَسَ الجَدُّ يَحْتَسِي قَهْوَتَهُ فِي الْمَساءِ وَعُوشَةُ جالِسَةٌ مَعَ بُومَتِها تُحَدِّثُها.
فَقالتْ عُوشَةُ: جَدِّي، ما هَذا الطَّوقُ الَّذِي أَراهُ عَلَى رَقَبَةِ الْبُومَةِ؟
فَقالَ الْجَدُّ: هَذا يَا حَبُّوبَتِي طَوْقٌ مِنَ الرِّيشِ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ
نَوعِ الْبُومَةِ وَبُومَتُكِ مِنْ نَوْعِ أُمِّ طَوْقٍ.

قالَتْ عُوشَةُ: صَباحُ الْخَيْرِ يا جَدّي.

قالَ الْجَدُّ: صَباحُ النُّورِ وَالسُّرُورِ .. أَهْلًا وَسَهْلًا بِحَبُّوبَتِي.

كَانَ صَباحًا جَمِيلًا، تَتَسَرَّبُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ إِلَى "عِشَّةِ" الصُّقُورِ ..

مَرِحَتْ عُوشَةُ مَعَ جَدّها.

فِي صَباحِ الْيَومِ التَّالِي:

قالَتْ عُوشَةُ: أَيْنَ أَنْتَ يا جَدِّي؟

قالَ الْجَدُّ: أَنا هُنا يا عُوشَةُ.

وَجَدَتْ عُوشَةُ جَدَّها فِي "عِشَّةِ" الصُّقُورِ يَهْتَمُّ بِصُقُورِهِ.

عِنْدَما أَحْضَرَتْ عُوشَةُ بُومَتَها "أُمَّ طَوْقٍ" قالَتْ: أَعْطِنِي
دَرْسًا مِنْ دُرُوسِ الصِّقَارَةِ يا جَدِّي.

رَكَضَتْ عُوشَةُ لِتُحْضِرَ بُومَتَها "أُمَّ طَوْقٍ" الَّتِي لَا تُرِيدُ وَضْعَها فِي "الْعِشَّةِ" خَوْفًا عَلَيْها مِنَ الصُّقُورِ أَنْ تَأْكُلَها، لِذَلِكَ وَضَعَتْها فِي طَرَفِ الْخَيْمَةِ.

ثانِيًا: يَجِبُ رَبْطُ الْمِرْسَلِ فِي الْمِنْقَلَةِ بِإِحْكامٍ.

ثالِثًا: يَجِبُ حَمْلُ الصَّقْرِ عَلَى الْيَدِ الْيُسْرى مَعَ إِمْساكِ طَرَفِ "السُّبُوقِ" بِالْأَصابِعِ.

فَقال الجَدُّ: حَسَنًا يا "خَوِيَّةَ أُمَّ طَوقٍ".

أَوَّلًا: عِنْدَ حَمْلِ الصَّقْرِ مِنَ الْوَكْرِ، يَجِبُ أَنْ تَحْمِلِيهِ بِهُدُوءٍ،

وَدُونَ اسْتِعْجالٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُخِيفُهُ

قَالَتْ عُوشَةُ: هَلْ هُنالِكَ رَبْطَةٌ مُعَيَّنَةٌ لِرَبْطِ السُّبُوقِ فِي الْمِرْسَلِ وَرَبْطُ الْمِرْسَلِ فِي الْوَكْرِ؟

قَالَ الْجَدُّ: نَعَم يا عُوشَةُ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ رَبْطَةُ الصَّقَّارِ لِصَقْرِهِ بِإِحْكامٍ شَديدٍ، وَيُوجَدُ هُنَالِكَ الْعَدِيدُ مِنَ الرَّبْطاتِ الْخَاصَّةِ بِذَلِكَ.

كَما تَرَيْنَ يا حَبُّوبَتَي، يَكُونُ الْمِرْسَلُ وَسَطًا لَيْسَ ثَخِينًا وَلا دَقِيقًا، وَهُوَ خَيْطٌ يُرْبَطُ فِيهِ "السُّبُوقُ" مَعَ وُجُودِ الدُّوارِ فِي الْمِرْسَلِ الَّذِي يُساعِدُ عَلَى حُرِّيَّةِ الْحَرَكَةِ وَالدَّوَرانِ.

وَالسُّبُوقُ خَيْطٌ يُرْبَطُ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي قَدَمِ الصَّقْرِ، وَطَرَفُهُ الآخَرُ يُرْبَطُ فِي بِدايَةِ الْمِرْسَلِ.

أَصْبَحَتْ عُوشَةُ تُتْقِنُ مَهَارَةَ الدَّعْو، تُنادِي أُمَّ طَوْقٍ مِنْ بَعِيدٍ:
"حَوُّوْوْه – اِشْشْشْ – حَوُّوْوْه – اِشْشْشْ"، ثُمَّ تَأْتِي "أُمُّ طَوْقٍ"
وَتَضَعُ عُوشَةُ قِطْعَةَ اللَّحْمِ عَلَى التِّلْوَاحِ لِتُطْعِمَهَا.

بَدَأَتْ عُوشَةُ فِي تَدْرِيبِ بُومَتِها "أُمّ طَوْقٍ" وَالِاهْتِمَامِ بِها، فِي الصَّباحِ تَضَعُ "أُمَّ طَوْقٍ" فِي الْخَارِجِ كَيْ يَكْتَسِي رِيشُهَا الْقُوَّةَ مِنْ أَشِّعَةِ الشَّمْسِ، وَطِيلَةَ وَقْتِ الظَّهِيرَةِ وَ"أُمَّ طَوْقٍ" عَلَى يَدِهَا، وَفِي الْمَسَاءِ تَبْدَأُ عُوشَةُ فِي تَدْرِيبِهَا وَإِطْعَامِهَا.

وَقَدْ تَنَبَأَ الْجَمِيعُ لَهَا أَنْ تُصْبِحَ صَقَّارَةً مُتَمَيِّزَةً، وَتَمَنَّوا لَهَا مُسْتَقْبَلًا بَاهِرًا.

كَانَتْ عُوشَةُ تَشْعُرُ بِالْفَخْرِ بِما تُنْجِزُهُ، وَصَارَتْ مَحَطَّ إِعْجَابِ الْجَمِيعِ مِنْ أَصْدِقائِها وَأَقْرِبائِها.

مَعانِي الكَلِماتِ:

الكَلِماتُ بِاللَّهْجَةِ الْمَحْكِيَّةِ:

4 . الصَّوايِدْ: مَخالبُ الصَّقْرِ.

5 . السُّبُوقُ: هِيَ الْحِبالُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُرْبَطُ بِقائِمَتَي الصَّقْرِ.

6 . الدَّوَّارُ: هِي قِطْعةٌ حَدِيدِيَّةٌ تَكُونُ فِي وَسَطِ المِرْسَل، تُساعدُ عَلَى مَنْعِ الْتِفافِ الْحَبْلِ عَلَى الصَّقْرِ

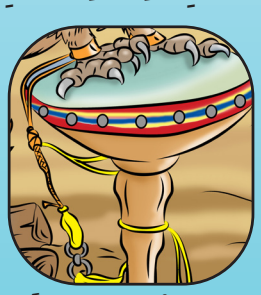

7 . المِرْسَل: هُوَ الْخَيْطُ الْمَتِينُ الَّذِي يُرْبَطُ بِهِ السُّبُوقُ .

مَعانِي الكَلِماتِ:

الكَلِماتُ بِاللَّهْجَةِ الْمَحْكِيَّةِ:

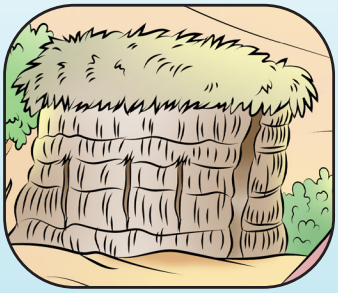

1 . العِشّةُ: مَكانٌ خاصٌّ بالصُّقورِ، وَيَكونُ مِنْ سَعَفِ النَّخيلِ، مُغَطّى مِنَ الجَوانبِ بِقِطَعٍ مِنَ القِماشِ الغَليظِ في فَصْلِ الشِّتاءِ.

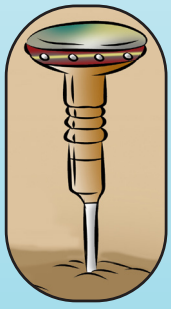

2 . الوَكْرُ: جَمْعُها أَوْكارٌ، وَهُوَ الْوَتَدُ الَّذِي يَقِفُ عَلَيْهِ الصَّقْرُ.

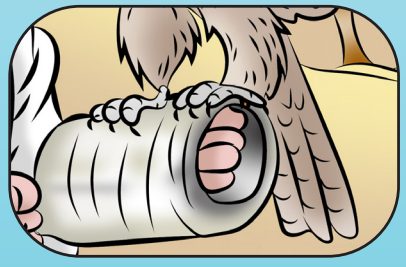

3 . المِنْقَلةُ: هِيَ الدِّرْعُ الْواقِيَةُ للصَّقّارِ مِنْ مَخالبِ الصَّقْرِ، وهْيَ مَصْنوعَةٌ مِنَ القِماشِ السَّميكِ.

إلى اللقاء